

## 22051 - حكم دراسة النظريات الغربية المناهية للشريعة

### السؤال

أنا طالب في الجامعة وكل دراستي نظريات غريبة تنافي تعاليم الشرع فما رأيكم إذا علمت أنني أنوي نقد مثل هذه النظريات ونفع الأمة الإسلامية في دراستي الحالية وبعد تخرجي؟.

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

سئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله تعالى - السؤال السابق فأجاب بقوله : أقول هذا لا شك أنه من الجهاد في سبيل الله , أن يدرس الإنسان هذه النظريات المخالفة للإسلام حتى يرد عليها عن علم .

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ وقد أرسله إلى اليمن : ( أنك ستأتي قوماً من أهل الكتاب ) أخرجه البخاري , كتاب الزكاة ( 1395 ) , ومسلم , كتاب الإيمان ( 29 ) . فأخبره بحالهم كي يستعد لهم , وكذلك العلماء الذي درسوا هذه الأمور كشيخ الإسلام ابن تيمية درس من العلوم والنظريات الفلسفية وغيرها ما يستطيع أن يرد به على أصحابها .

فإذا كنت تتعلم هذه الأمور للرد , وأنت واثق أن لديك المقدرة على الرد بحيث لا تتأثر بها , بأن يكون لديك عبادة وتقوى فأرجو إن شاء الله تعالى أن يكون هذا خيراً لك ونفعاً للمسلمين , وأما إذا كنت ترد عليها بشيء غير معقول أو ليس لديك دليل , فلا تنتهج هذا الطريق وكذلك تعرف نفسك أنك لست على يقين كامل وثبات راسخ فأنا أشير عليك أن تدع الأمور لأنها خطيرة , ولا ينبغي للإنسان أن يعترض للبلاء مع الخوف منه .